

صباح العرب

هيثم الزبيدي

اللحاح ليس سلعة

نحن جبل الوفرة. ربما الوصف الأدق نحن أجيال الوفرة. تبدو الأشياء متاحة وكثيرة. فورة السلع وفورة الخدمات. فخلال العقود القليلة الماضية زاد الإنتاج في كل شيء وزاد حجم الخدمات. راح زمن الطوابير والانتظار. محلات البقالة تكسب الضائعات. السوبرماركت عالم من الأرفق الملية. في أوروبا، مثلها مثل الشرق الأوسط، تجد تقريبا كل شيء. وبالقارنة مع مداخيل الناس، ورغم كل ما يقال عن الغلاء، فإن الأسعار لا تزال معقولة. اسألوا كبار السن كيف كانوا يقنون روايتهم لكي ينتهي الشهر على خير.

اذهب إلى السوق ولا حظكم نوعا من التفاح متوفر. أيام زمان كنا ننظر التفاح الأبيض أول موسم الصيف، ثم يأتي التفاح "الأخضر أبو خد أحمر"، ثم آخر الموسم يحل علينا التفاح اللبناني الأصفر منه والأحمر. اليوم تذهب إلى السوبرماركت تجد كل الأنواع أمامك. لا موسم ولا جغرافية تعيق وصول أنواع التفاح الكثيرة والمختلفة.

الهاتف كان شيئا استثنائيا. شكله محترم بقرص وسط هيك صلب عابر للسنين. تنتظر سنوات قبل أن يأتي دورك لتغيير الهاتف في منزلك. خدمة استثنائية ولا يقدم عليها إلا أصحاب الدخل الكبير. كلمة "هلو" أو "الو" مكلفة. اليوم الشرائح الهاتفية في كل مكان. لديك فرصة شراء ما يحلو لك من أنواع الهواتف، رخيصها والغالي. الهاتف أكثر من هاتف. هو نقطة لقاء الخدمات الجديدة الوفيرة. وكل شيء رخيص، من المكالمات المحسوبة ضمن الاشتراك، إلى تصفح الإنترنت، إلى مكالمات مجانية تماما عبر التطبيقات. "الو" اليوم بيلاش. قل منها ما شئت فلا عداد بحسب كلامك.

السيارات تملأ الشوارع. الطيران والسياحة صارا خدمات أساسية. يمكن أن تشتري تلفزيونا بشاشة كبيرة بجزء من مرتكك الشاهري. الملابس بنوعيات جيدة وتصاميم والأوان كثيرة. ثمة شرائح سلعية وسعرية لكل مستوى ودخل. وفرة حقيقية لا يمكن إنكارها مع زيادة قدرات الإنتاج، من التصنيع إلى الزراعة الممكنة والمعدلة جينيا لتقاوم الآفات وتحسن الثمر، ومع زيادة الخدمات وتحسن نوعيتها. الوفرة غيرت علاقتنا مع السلع والخدمات. صرنا نقبس الأمور بطريقة مختلفة. البعض يصف مجتمعاتنا بالمادية. وهي كذلك. ولكن من الضروري اليوم أن تكون لنا وقفة. ليس كل شيء سلعة وخدمة نختر منها.

السبب هو ما يدور حاليا من كلام عن أي لقاح نأخذ لنواجه فيروس كورونا. قبل نحو شهرين كنا في ضياع لا لقاح ولا علاج. التقدم العلمي وجهد الباحثين وأموال الحكومات وشركات الأدوية دفعت نحو إنتاج لقاحات متعددة ومختلفة. هذه اللقاحات وصفات للحياة. نحتاج إلى بعض الموضوعية في التعامل مع اللقاحات. لسنا في مهرجان تسوق، بل في صراع من أجل البقاء. لقاحات أسترازينيكا/أكسفورد وفايزر/بايونتيك وموديرنا وسينوفايم وسونتيك ليست سلعا أو خدمات نختر منها.

السويد تصدر طابعا بريديا يحمل صورة غريتا تونبرغ

ستوكهولم - تم اختيار ناشطة المناخ السويدية الشابة غريتا تونبرغ لوضع صورتها على طابع بريدي سويدي من المقرر طرحه للبيع الخميس.

وظهرت الناشطة (18 عاما) وهي تتقف أعلى جرف وترتدي معطفا واقيا من المطر أصفر اللون مع طيور السنونو (أو الخطاف) وهي تحلق فوقها.

وقالت شركة "بوست نوردي" للخدمات البريدية إن الطابع هو جزء من مجموعة من الطوابع التي تحمل اسم "الطبيعة القيمة"، وهي تركز على البيئة والأهداف البيئية التي وضعها البرلمان السويدي.

وتعكس باقي طوابع المجموعة الموائل الأخرى التي اعتبر البرلمان السويدي أن حمايتها مهمة، والتي تتضمن الجبال والنباتات الجبلية والغابات والمناظر الطبيعية الزراعية، بالإضافة إلى أنواع من الضفادع المهدة.

شباب أردنيون يستعينون بشكسبير لكسر قيود كورونا



مواهب شبابية تظهر بفضل التباعد الاجتماعي (من صفحة حكيم حرب على فيسبوك)

كورونا، بحيث ينتقل التركيز من البعد النخبوي إلى البعد المجتمعي والوصول إلى الأسرة الأردنية بكافة المناطق. وافاد حرب "أنه بعد الانتهاء من هذه الورشة سيتم تدريب مجموعة أخرى من 20 شابا وشابة حتى يتمكن مع نهاية العام الحالي من تدريب كافة الشبان والشابات الذين شاركوا في مشروع 'موهبيتي من بيتي'".

الاجتماعي من أجل اكتشاف المواهب وتعزيزها ولكسر حائتي الروتين والملل اللذين قد يشعر بهما البعض. وأضاف الطويسي أن مستوى التفاعل الإيجابي الكبير يظهر إدراك الأسرة الأردنية لأهمية الثقافة واستغلال الوقت، مما يدفع الوزارة إلى التفكير بجدية في طريقة التعامل مع الفعاليات والبرامج الثقافية في ما بعد مرحلة

وشهد مشروع "موهبيتي من بيتي" منذ إنطلاقه تفاعلا كبيرا بمختلف أقسامه الفنية من رسم وموسيقى وتمثيل، حيث تقدم إليه أكثر من 12 ألف مشارك ومشاركة.

ووفق وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، صرح وزير الثقافة باسم الطويسي بأن هذا المشروع جاء بهدف استثمار أوقات الشباب والأطفال في فترة التباعد

أطلت مجموعة من الشباب الأردنيين من على خشبة المسرح بعرض مسرحي مستوحى من أحد أشهر أعمال وليام شكسبير، كشفوا من خلاله عن الأجواء التي طبعت أحلام الأردنيين ومخاوفهم خلال فترة الإغلاق بسبب انتشار فيروس كورونا.

عمان - قدم مجموعة من الشباب عرضا مسرحيا يكشف عن حيرة وقلق الأردنيين من حالة العزل التي دخلت فيها بلادهم جراء انتشار فيروس كورونا. وروت مجموعة متكونة من حوالي عشرين شابا وشابة في عرض مسرحي فريد من نوعه حكاية أردنيين يعيشون في مبنى سكني واحد بالعاصمة عمان ويتغلبون على الرتابة والملل وعدم اليقين أثناء إجراءات العزل العام بسبب الوباء. وتبدأ قصة سكان المبنى الذين يشعرون بالضجر بسبب الحظر المفروض عليهم نتيجة الوباء، يبحثهم عن حلول لدفع حالة السأم عنهم، وتنتال الاقتراحات وكان من بينها تطهير الطائرات الورقية والغناء والرقص، إلى أن طلبت مخرجة تعيش في ذات المبنى من جيرانها مشاركتها تمثيل مسرحية لشكسبير، لأنها تعجز عن التواصل مع بقية فريق العمل المسرحي بسبب إجراءات الإغلاق.

لكن السكان وافقوا أن يساعدها على مواصلة التدريب على مسرحيتها شرط ألا يلزموا حرقيا بما جاء في مسرحية "حلم ليلة منتصف الصيف"، بالإضافة إلى ألا يكون الأداء باللغة العربية الفصحى، فوافق المخرجة وتغير اسم المسرحية إلى "حلم ليلة حذر".

والعرض الذي حمل اسم "حلم ليلة حذر" مستوحى من أشهر مسرحيات الأديب البريطاني وليام شكسبير الكوميدي "حلم ليلة منتصف الصيف". وقال مخرج المسرحية حكيم حرب "نعمل جاهدين لإيصال رسائل مفادها

أننا صامدون ولا نزال متفائلين، ولم نتخل بعد عن روحنا المعنوية العالية التي بفضلها نواجه كورونا متمسكين بمواهبنا في الفن والجمال والإبداع".

وجاء عرض هذه المسرحية في إطار مشروع "موهبيتي من بيتي" الذي أطلقته وزارة الثقافة الأردنية أربيل الماضي، لعرض مواهب الشباب أثناء تفشي فيروس كورونا في المملكة.

وطلب من الراغبين في المشاركة بالمشروع إرسال فيديو أداء عبر الإنترنت، وتم اختيار الفائزين للمشاركة في المسرحية. ومثل هذا مشروع فرصة لاكتشاف مواهب الأطفال والشباب في ظل حظر التجول، والتباعد الاجتماعي الذي فرضه انتشار فيروس كورونا.

ولفت الممثل تامر العساف، المشارك في المسرحية، "مع الظرف الاستثنائي الذي نمر به على مستوى محلي وعالمي في ظل الخوف من الإصابة بالعدوى بكورونا وما أنجر عنه من سياسات إغلاق جزئية وشاملة، أصبح المسرح منصة هامة للغاية حتى يتمكن من إرسال رسائل توعوية في زمن حكم فيه على تواصلنا مع الآخرين أن يكون عن بعد".

وتابع العساف "المسرح قدم لنا فرصة للكشف عن العديد من المواهب، فالحجر مهم حتى نحقق التباعد الاجتماعي الذي صار مطلبا ضروريا بسبب هذا الوباء، لكنه أظهر في الآن ذاته كم الوعي الذي نتحلّى به وفتح نافذة على عالم مليء بالشباب المبدع".

لبنانية تساعد الأطفال على تخطي صدمة الانفجار بالدمى

بيروت - قررت الرسامة اللبنانية يولاند لبكي أن تعيد للأطفال العائهم التي دمرها الانفجار الذي هز مرفأ بيروت في أغسطس الماضي، وذلك بصنع دمي مستلهمة من عالم الصور المتحركة.

وقالت لبكي (94 عاما)، إنها تأثرت كثيرا بمشاهد الدمار، وإن كل تفكيرها كان منصبا على الأطفال وهي تتابع الأخبار عبر شاشات التلفزيون، حيث كانت بعيدة عن العاصمة حينها وهالها مشهد الناس وهم يركضون في كل مكان، والبعض منهم يحاول مد يد المساعدة.

وأضافت أنها لم تفكر طويلا، إذ أنها أجالت بصرها في ما حولها فوقت عينها على دمية كانت تحتفظ بها في منزلها، وهو ما ألهمها فكرة الانطلاق في صنع دمي للأطفال لمساعدتهم على تجاوز صدمة الانفجار والرفع من معنوياتهم، معتبرة أن أكثر ما قد يفقده الأطفال حتما سيكون العائهم.

وقررت لبكي تطريز دمية دمية لمئة طفلة عشن تداعيات الانفجار. وحرصت على أن تكون كل دمية باسم كل فتاة تأثت من هذا الانفجار.

وأكد أخصائيو علم النفس أن الأطفال يتعرضون مثل البالغين

إلى مواقف أو تجارب حياتية مخيفة وخطرة مثل حوادث الطرقات والزلازل المسلحة والتفجيرات والإصابات المبلغة والجرائم، وكلها تؤدي إلى اضطرابات نفسية مختلفة نتيجة للصدمة مثل اضطرابات التفكير والسلوك والعواطف.

يولاند لبكي قررت تطريز دمية لمئة طفلة عشن تداعيات الانفجار وتأدين منه

وتسبب الانفجار بمقتل أكثر من 160 شخصا وإصابة أكثر من 6 آلاف آخرين وتشريد نحو 300 ألف من منازلهم، نحو مئة ألف منهم أطفال، وفق منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" التي قالت إن الناجين "يعانون من صدمة نفسية".

وبدأت الفنانة التسعينية في صنع الدمي ضمن مبادرة تهدف لصنع مئة دمية، على الرغم من أنه لم يسبق لها فعل ذلك، مؤكدة أن ما فعلته حتى الآن يعد مغامرة، إذ لم يسبق لها خوض هذه التجربة المثيرة.

ويولاند لبكي التي درست الأدب وتاريخ الفن في باريس، ثم درست في



تستعد الفنانة المغربية سميرة سعيد ل طرح أغنية جديدة بعنوان «بجب معاك» عبر قناتها الرسمية على يوتيوب، وكشفت وفق موقع «إي. تي بالعربي» أنها ستعود بهذا العمل إلى الأغاني الرومانسية، حيث تعزز إطلاق الأغنية مع اقتراب عيد الحب.

غلاف لتان تان عمره 8 عقود يطرح في مزاد

باريس - تجري دار "أركوريال" بباريس، الخميس، مزادا غنيا اقتراضيا على رسم من عام 1936 للفنان هيرجييه أعد لغلاف أحد مجلدات مغامرات "تان تان" بعنوان "زهرة اللوتس الأزرق"، بقيمة قدرت بأكثر من مليوني يورو.

وهذا الرسم الذي وصف بأنه "قطعة استثنائية مميزة" وكان مقرا طرحه للبيع الخريف الماضي، يظهر بطول الروايات المصورة الشهير مرتديا زيا صينيا ومطال برأسه من جرة وإلى جانبه كلبه الوفي ميلوه، وقبالة تثنى بترص به.

ويوقع أن يتجاوز هذا الرسم الرائع المشغول بالحبر الهندي والغواش والألوان المائية الرقم القياسي المسجل في مزاد للدار الفرنسية نفسها عام 2014 بليعات غلافات مجلدات "تان تان"، ويبلغ 2.51 مليون يورو (متضمنا التكاليف).

ويعتبر رسم "زهرة اللوتس الأزرق" إحدى روائع الرسام البلجيكي ويمثل نقطة تحول في رسومه. ونشرت رسوم هذا المجلد بين عامي 1934 و1935 في مجلة "بوتي فانتيام" قبل إصدار المجلد نفسه عام 1936.

ووفقا لصحيفة التايمز البريطانية، قال خبير الرسوم المتحركة، إريك ليروي، إن هذه اللوحة فريدة ومهمة لأنها تنتمي إلى مجموعة خاصة. واعتبر "هذا العمل الفني تحفة حقيقية تجسد عبقرية هيرجييه وربما يكون أجمل غلاف لمغامرات تان تان على الإطلاق".

وشغف جورج ريمي الملقب بهيرجييه بالصين بعدما التقى بخريج الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة في بروكسل تشانغ تشونغ جين، الذي أقام معه صداقة مدى الحياة.

